

مهلاً!

[الكامل]

عَلِقَ النَّوَارَ فَوَادُهُ جَهْلًا،
 وَصَبَا، فَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ عَقْلًا
 وَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْمَسِيرِ، فَمَا
 أَمْسَى الْفَوَادُ يَرَى لَهَا شَكْلًا^(١)
 مَا ظَبِيَّةٌ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ^(٢)،
 تَغْذُو بِسِقْطٍ^(٣) صَرِيْمَةٍ^(٤) طِفْلًا
 بِأَلَدٍ مِنْهَا، إِذْ تَقُولُ لَنَا،
 وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا: مَهْلًا!
 دَعْنَا، فَإِنَّكَ لَا مُكَارَمَةَ
 تَجْزِي، وَلَسْتَ بِوَاصِلٍ حَبْلًا
 وَعَلَيْكَ مِنْ تَبَلٍ^(٥) الْفَوَادِ، وَإِنْ
 أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا
 فَأَجِبْتُهَا: إِنَّ الْمُجِبَّ مُكَلَّفٌ
 فَذَرِي^(٦) الْعِتَابَ، وَأَحْدِثِي بَدْلًا

عج قليلاً!

وقال في هند:

[الخفيف]

حَيِّ رَبْعًا أَقْوَى^(٧)، وَرَسْمًا مُحْيِلًا^(٨)،
 وَعِرَاصًا^(٩) أَمْسَتْ لِهَنْدٍ مُثُولًا^(١٠)

- (١) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٦٠. ويروى «مثلاً» بدلاً من «شكلاً».
 (٢) يروى «نعجة» بدلاً من «ظبية» و«ذي بقر»، وإد بين أخيلة حمى الربذة.
 (٣) السقط: حيث ينقطع معظم الرمل ويرق.
 (٤) الصريحة: القطعة من معظم الرمل. (٥) يروى «نبل» بدلاً من «تبل».
 (٦) يروى «فدعي» بدلاً من «فذري». (٧) أقوى: أفقر وخلا من ساكنيه.
 (٨) المحيلاً: المتغير.
 (٩) العراص، الواحدة عرصة: فناء الدار حيث لا بناء.
 (١٠) مثولاً: بادية للعيان وقد تغيرت معالمها.